

تاج العروس من جواهر القاموس

وفي الحديث أَنَّهُ : أَمَرَ أَنْ يُؤْخَذَ الْبُرْدِيُّ فِي الصَّدَقَةِ . الْبُرْدِيُّ بِالضَّمِّ : تَمَرٌ جِيدٌ يُشْبِهُ الْبَرْنِيَّ عَنْ أَبِي حَنيفَةَ وَقِيلَ : هُوَ ضَرْبٌ مِنْ تَمَرِ الْحِجَازِ . وَالْبُرْدِيُّ : لِقَبِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ سَعِيدِ الْجَيْثَانِيِّ الْأَنْدَلُسِيِّ لِلْحَدِّثِ نَزِيلِ بَغْدَادَ سَمِعَ مُحَمَّدُ بْنُ طَارُخَانَ التُّرْكِيَّ وَالْبَرِيدَ : الْمُرْتَبُّ كَمَا فِي الصَّحَاحِ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَا أَحْبِسُ بِالْعَهْدِ وَلَا أَحْبِسُ الْبُرْدَ أَيَّ لَا أَحْبِسُ الرَّسُولَ الْوَارِدِينَ عَلَيَّ . قَالَ الزَّمْخَشَرِيُّ : الْبُرْدُ سَاكِنٌ : جَمْعُ بَرِيدٍ وَهُوَ الرَّسُولُ فَخَفَّفَ عَنْ بُرْدٍ كَرُسُلٍ وَرُسُلٍ وَإِنَّمَا خَفَّفَهُ هُنَا لِيُزَاجَ الْعَهْدُ . وَفِي الْمَصْبَاحِ : وَمِنْهُ قَوْلُ بَعْضِ الْعَرَبِ الْحُمَّى بِرِيدٍ الْمَوْتِ أَيَّ رَسُولُهُ . وَفِي الْعَيْنَاةِ أَثْنَاءَ سُورَةِ النِّسَاءِ : سُمِّيَ الرَّسُولُ بِرِيدًا لِرُكُوبِهِ الْبَرِيدَ أَوْ لِقَطْعِهِ الْبَرِيدَ وَهِيَ الْمَسَافَةُ وَهِيَ فَرَسَخَانِ . كُلُّ فَرَسَخٍ ثَلَاثَةُ أَمْيَالٍ وَالْمِيلُ أَرْبَعَةُ آلَافِ ذِرَاعٍ . أَوْ أَرْبَعَةُ فَرَسَخٍ وَهُوَ اثْنَا عَشَرَ مِيلًا . وَفِي الْحَدِيثِ : " لَا تُقْصِرِ الصَّلَاةَ فِي أَقَلِّ مِنْ أَرْبَعَةِ بُرْدٍ " وَهِيَ سِتَّةَ عَشَرَ فَرَسَخًا . وَفِي كُتُبِ الْفَقْهِ : السَّفَرُ الَّذِي يَجُوزُ فِيهِ الْقَمَرُ أَرْبَعَةُ بُرْدٍ وَهِيَ ثَمَانِيَةٌ وَأَرْبَعُونَ مِيلًا بِالْأَمْيَالِ الْهَاشِمِيَّةِ الَّتِي فِي طَرِيقِ مَكَّةَ . أَوْ مَا بَيْنَ الْمَنْزِلَيْنِ . وَالْبَرِيدُ : الْفُرَانِقُ بِمِصْرٍ الْفَاءِ سُمِّيَ بِهِ لِأَنَّهُ يُنْذِرُ قُدَّامَ الْأَسَدِ قِيلَ : هُوَ ابْنُ آوَى وَقِيلَ غَيْرَ ذَلِكَ وَسَيَأْتِي . وَالْبَرِيدُ الرَّسُولُ عَلَى دَوَابِّ الْبَرِيدِ وَالْجَمْعُ بُرْدٌ . قَالَ الزَّمْخَشَرِيُّ فِي الْفَائِقِ : الْبَرِيدُ كَلِمَةٌ فَارْسِيَّةٌ يَرَادُ بِهَا فِي الْأَصْلِ الْبَغْلُ وَأَصْلُهَا بَرْدُهُ دَمٌ أَيْ مَحْذُوفُ الذَّنْبِ لِأَنَّ بَغَالَ الْبَرِيدِ كَانَتْ مَحْذُوفَةً الْأَذْنَابُ كَالْعَلَامَةِ لَهَا فَأَعْرَبَتْ وَخُفِّفَتْ ثُمَّ سُمِّيَ الرَّسُولُ الَّذِي يَرْكَبُهُ بِرِيدًا وَالْمَسَافَةُ الَّتِي بَيْنَ السَّكَّاتَيْنِ بِرِيدًا . وَالسَّكَّةُ : مَوْضِعٌ كَانَ يَسْكُنُهُ الْفُيُوجُ الْمُؤْتَتَبُونَ مِنْ بَيْتٍ أَوْ قَبْضَةٍ أَوْ رِبَاطٍ وَكَانَ يُرْتَبُّ فِي كُلِّ سَكَّةٍ بِغَالٍ وَبُعْدٌ مَا بَيْنَ السَّكَّاتَيْنِ فَرَسَخَانِ أَوْ أَرْبَعَةَ . انْتَهَى . وَنَقَلَ ابْنُ مَنْظُورٍ وَابْنُ كَمَالٍ بِأَشَا فِي رِسَالَةِ الْمَعْرَبِ وَقَالَ : وَبِهَذَا التَّفْصِيلِ تَبَيَّنَ مَا فِي كَلَامِ الْجَوْهَرِيِّ وَصَاحِبِ الْقَامُوسِ مِنَ الْخَلَالِ فَتَأَمَّلْ . وَالسَّكَّةُ الْبَرِيدُ : مَحَلَّةٌ بِخُورَزْمٍ . وَقَالَ الذَّهَبِيُّ : بِجُرْجَانٍ مِنْهَا أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ حَدَّثَ عَنْ الْفَضْلِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْبَيْهَقِيِّ وَجَمَاعَةٍ . قَالَ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ وَأَبُو إِسْحَاقَ : هَكَذَا ضَبَطَهُ الْأَمِيرُ بِالتَّحْنِيطِ وَالزَّيَّاتُ مَاتَ سَنَةَ 333 ، وَمَنْصُورُ بْنُ مُحَمَّدٍ

الكاتبُ أَبو القاسم البريديَّانِ حدث عن عبد الله ابن الحسن بن الضَّرَّابِ وعنه
السَّلفيُّ . وَبَرَدَه وَأَبْرَدَه : أَرْسَلَه بَرِيداً وزاد في الأساس : مُسْتَعْجِلاً .
وفي الحديث أَنه صَلَّى الله عليه وسلَّم قال إِذا أَبْرَدْتُمُ إِلَيَّ بَرِيداً فَاجْعَلُوهُ
حَسَنَ الْوَجْهِ حَسَنَ الْاسْمِ . وقولهم : هُمَا فِي بُرْدَةٍ أَخْمَاسٍ فَسَّرَه ابنُ
الأعرابيِّ فقال : أَيَّ يَفْعُلانِ فِعْلاً واحِداً فيشْتَبهانِ كَأَنَّهُمَا فِي بُرْدَةٍ .
وَبَرَدَى بثلاث فَتَحَاتٍ كَجَمَزَى وبَشَكَى . قال جرير :
لا وَرَدَ لِلْقَوْمِ إِن لَّمْ يَعْرِفُوا بَرَدَى ... إِذَا تَجَوَّسَّ عَنْ أَعْنَاقِهَا
السَّدْفُ